الزهرة تلقى مصرعها

مجموعة قصص قصيرة

تأليف

د. سمير القاضي



بطاقة فهرسة

مكتبة جزيرة الورد

اسم الكتاب : **الزهرة تلقى مصرعها**

المؤلف : **د. سمير القاضي**

تصميم الغلاف: نرمين القاضي

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٩١٦١

الترقيم الدولي : ٩٧٨-٩٧٧-٦٥٦٥-١٣-٥

الطبعة الأولى ٢٠١٦



القاهرة : ٤ ميدان حليم خلف بنك فيصل
ش ٢٦ يوليو من ميدان الأوبرا ت : ٠١٠٠٠٠٤٠٤٦ - ٢٣٨٧٧٥٧٤

الفهرس

الزهرة تلقى مصرعها ٥
قبيل الغروب ١٦
الممنوع ٢٤
الأسنان الداكنة ٤٥
صرح من خيال ٤٧
هل يدخل الطماع الجنة ؟ ٥١
حادث أليم ٥٥
خيشة ٦٠
السيرة الذاتية ٦٣
صدر للمؤلف ٦٤


٤

الزهرة تلقى مصرعها

ـ ١ـ

- ظل يلوم زوجته لأنها أهملت الزهور طوال فترة غيابه
- نظر إلي أحواض الزهور المهملة في شرفته، شاهد الأزهار وقد جفت علي أغصانها
- رأي العنكبوت وقد نسجت شباكها بين الأغصان الجافة وقد سقطت في شباكها الفريسة تلو الأخرى
- أكد لزوجته أن الزهور الصناعية لا تعجبه رغم ألوانها الزاهية، احتدم النقاش بينهما
- تبادلا كلمات جارحة، انفجرت الزوجة باكية، حملت حقيبتها وغادرت المنزل

ـ ٢ـ

- بحث الزوج عن جلبابه فلم يجده
- ظل يتجول في الحجرات بملابسه الداخلية
- أضاء مصباح الصالة ولكنه أحدث فرقعة وانطفأ

- فتح النافذة فسري نسيم هادئ
- فحص الأسلاك الكهربية في لوحة التوزيع الداخلية فوجـدها سليمة
- فتح الباب برفق وخرج ،حاول أن يفحص الأسلاك الخارجية
- هبت ريح مفاجئة فأغلقت باب الشقة وهو خارجها بملابسـه الداخلية
- دفع الباب بكتفه، فشل في فتحه بكل الوسـائل، انتظـر عـودة زوجته الغاضبة.

ـ ٣ ـ

- وصلت زوجته إلي منزل أمها المواجه لمنزلها
- ظلت تشكو لأمها من سوء معاملة زوجها
- صارحت أمها أنها تشك في وجود علاقة بين زوجها وجارتهـا التي تسكن تحتها في الطابق الأرضي
- لم تستطع أن تقدم أي دليل علي شكوكها.

***

ـ ٤ ـ

- من شرفة أمها أطلـت الزوجـة عـلي منزلهـا، رأت جارتهـا في

حديقة المنزل تسقي النباتات المتسلقة وتعتني بها

- لاحظت الزوجة أن نباتات جارتها قد تجاوزت حدودها
- مدت فروعها إلي أعلى
- تسلقت الجدران دون استئذان
- اقتحمت شرفتها بالطابق الثاني
- احتضنتها من كل جانب وأحكمت قبضتها عليها
- لمحت زهرة بيضاء تفتحت واستقرت علي حافة شرفتها.

ـ ٥ ـ

- سمع الزوج وقع أقدام تصعد السلم
- نظر إلي أسفل في قلق
- مرت عليه اللحظات الحرجة وكأنها دهر
- لمح زوجته صاعدة، ظل يفكر فيما سيقوله لها
- كيف يبرر لها وجوده خارج شقته بملابسه الداخلية
- هل سيقنعها أم ستنفجر أزمة الشك بينهما ؟

ـ ٦ ـ

- اقتربت زوجته لكنه سمع وقع أقدام أخري تصعد خلفها
- فوجئ بصوت حماته يجلجل مدوياً،هرب إلي سطح المنـزل،

سمع طرقا عنيفاً علي باب شقته

- سمع صوت بابه يفتح ويغلق بعنف
- شعر بوقع أقدام أخري تصعد السلم
- ازدادت حيرته وارتباكه
- اقتربت الخطوات منه، تلفت مذعوراً حوله
- بحث عن مكان يواريه
- اتجه إلي حظائر الدواجن الخاصة بجارته صاحبة المنزل
- اقترب من حظيرة الأوز فصاح عند رؤيته
- لجأ إلي حظيرة الأرانب
- دخلها وجذب الباب خلفه دون أن يُحكم إغلاقه، انـزوي في أحد أركانها المظلمة.

ـ ٧ ـ

- نظر خلال ثقب في جدار الحظيرة
- لمح جارته قادمه
- كانت تحمل إناءً واسعاً
- اقتربت خطواتها فتلاحقت دقات قلبه
- لاحظ نفاد كميات الطعام أمام الأرانب

- تضاعف اضطرابه وانتفض جسده
- توقفت الجارة ووضعت الإناء أمام باب الحظيرة
- تمني أن تنشق الأرض وتبتلعه.

-٨-

- اطمأن، حينما رآها تنحني برشاقة وتتناول ملابسها المغسولة من الإناء وتنشرها تحت أشعة الشمس
- كانت ترتدي ثوباً شفافاً أبيض اللون
- كان ثوبها القصير يبرز مفاتناها أكثر مما يستر جسدها
- سمعها تترنم بلحن رقيق
- كانت تتمايل وهي تغني وقد تركت شعرها مسترسلا يعبث النسيم بخصلاته.

-٩-

- ظل يراقب الأرانب داخل الحظيرة
- رأي خمسة من الأرانب الصغيرة يرضعون من أمهم
- لاحظ أن الأم تحنو علي صغارها
- شاهد الأرنب الرمادي الكبير قد ترك أبناءه الصغار وأمهم ومضي يطارد أرنبة بيضاء

- تمنعت الأنثى في البداية، ظلت تراوغه لكنها استسلمت له في النهاية.

-١٠-

- داخل الشقة بحثت الزوجة عن زوجها في كل مكان فلم تجده
- لمحت نظارته علي المنضدة
- أكدت لأمها أنه لا يستطيع السير في الطريق العام بدون نظارته الطبية
- أقسمت لأمها أنه في شقة الجارة
- صممت أن تنزل بنفسها إلي الجارة
- نصحتها أمها أن تهدأ وتترك لها هذه المهمة.

-١١-

- نزلت أمها علي السلم في حذر
- وضعت أذنها علي باب الجارة
- ظلت تسترق السمع
- مرت اللحظات بطيئة
- بدأت تدق باب جارتها برفق
- اشتدت قوة طرقاتها دون جدوي

- صعدت إلي ابنتها ووجدتها تبكي
- ظلت تواسيها في مصيبتها
- تركت ابنتها وخرجت لاستدعاء والدها لاتخاذ قرار حاسم.

ـ ١٢ ـ

- تسللت الأرنبة البيضاء من الحظيرة
- تعقبها الأرنب الرمادي وقفز وراءها
- ظل يطاردها حتي الطابق الأرضي
- حاصرها في حديقة المنزل
- أفلتت منه، ضيق الخناق عليها حتي رفعت له الراية البيضاء
- تمددت الأنثى تحت ظل شجرة
- راح الذكر يلتهم الحشائش النامية بنهم
- أطلت الزوجة من الشرفة
- شاهدت سيارة فاخرة تتوقف أمام المنزل
- نزل منها شقيق جارتها الذي يعمل جزاراً، كان يرتدي جلباباً أبيض ملوثاً ببقع الدماء الطازجة
- كان يحمل في يده لفافة تبرز منها أعواد الملوخية الخضراء
- ضبط الأرنبين متلبسين بممارسة الحب في حديقة المنزل

- أمسك بهما، ظل يطرق باب أخته حتي أدركه اليأس
- حمل الملوخية والأرنبين وصعد إلي السطح.

ـ ١٣ـ

- وجد أخته تنشر آخر قطعة من ملابسها الداخلية
- ألقي عليها السلام وفوجئت به عند رؤيته
- شعرت بمزيج من الاضطراب والخجل
- سألها عن أحوالها
- سلمها خطاباً من زوجها الذي يعمل في الخارج
- فتحت الخطاب وقرأته بلهفة
- ابتسمت حينما علمت أن زوجها سيعود إليها الشهر القادم بعد غياب عام كامل عنها
- وضع الجزار الأرنبة البيضاء في أحد الأقفاص الفارغة
- سلم لأخته الملوخية فناولته سكيناً من فوق حظيرة الأرانب
- أمسك بالأرنب الرمادي، وضع السكين علي رقبته
- ذعر الذكر عند رؤية السكين، توسل إليه ألا يذبحه
- خافت الأنثى داخل القفص حينما رأت الدماء تسيل من الذكر الرمادي

- خشيت أن تلقي نفس المصير.

ـ ١٤ـ

- أمسك الجزار بالأرنبة
- فتح الحظيرة ليضعها فيها
- فوجئ به وهو يرتدي ملابس داخلية رمادية ويختبئ داخل الحظيرة
- هدده الجزار بالقتل إذا لم يبرر سبب وجوده هناك
- نظر الجزار إلي أخته نظرة ارتياب
- وقفت أخته مذهولة لا تجد تفسيراً لما يحدث.

ـ ١٥ـ

- خرج الزوج من الحظيرة وهو يرتعش
- لوي الجزار ذراعه ووضع السكين علي رقبته
- ذعر الزوج عند رؤية السكين
- توسل إليه ألا يذبحه
- انهارت الجارة حينما رأت جارها في هذا الموقف العصيب
- خشيت أن تلقي نفس المصير

- لم يقتنع الجزار بأقوال الزوج
- هدده بالقتل إذا لم يذكر له الحقيقة كاملة
- دارت بينهما معركة غير متكافئة
- أصيب الزوج بعدة جروح سطحية
- استطاع أن يفلت من الجزار ويهرب إلي أسفل.

-١٦-

- فتحت زوجته الباب حينما سمعت ضوضاء علي سطح منزلها
- اندفع الزوج داخل منزله
- وأغلق بابه في وجه الجزار الذي يطارده
- توجه إلي الحمام والدماء تنزف منه
- صرخت الزوجة حينما رأت زوجها يدخل عليها حافي القدمين بملابسه الداخلية الملوثة بالدماء

-١٧-

- اندفعت الزوجة نحو الشرفة
- جذبت الزهرة البيضاء بعنف وطرحتها أرضاً
- ظلت تسحقها بحذائها

- حملت كرسياً ووضعته في الشرفة
- صممت أن تنفذ ما عزمت عليه دون تردد
- وقفت علي الكرسي وهي ترتعش
- مالت بجسدها النحيل علي حافة الشرفة
- قبضت بيدها علي فروع النباتات المتسلقة
- ظلت تلفها حول كفها
- جذبتها بشدة إلي أعلي
- استطاعت أن تقطع بعض الفروع لكن الجذور العميقة لا تزال متشبثة بالأرض.

***

قبيل الغروب

ـ ١ـ

- توقف حائراً أمام البوابة الحديدية المغلقة
- ظل يتوسل إلي حارسها أن يسمح له بالدخول
- نظر إليه الحارس بازدراء
- تجمع عدد من الزوار حول البوابة المغلقة
- وقفوا يتساءلون في قلق عن أقاربهم
- تحولت همساتهم إلي صيحات احتجاج
- صاح فيهم الحارس
- أمرهم بالابتعاد عن البوابة فوراً
- أكد لهم أن الزيارة ممنوعة منعاً باتاً

ـ ٢ـ

- اقتربت سيارة صغيرة من البوابة الكبيرة
- كان يقودها شاب بدين طويل الشعر

- لمح سلسلة ذهبية تتدلي من عنقه
- شاهد بجواره فتاه نحيلة قصيرة الشعر
- لاحظ أن الفتي والفتاة يرتديان ملابس متشابهة
- علي المقعد الخلفي رأي زجاجات المياه الغازية والمعدنية وأكياس الفاكهة.

-٣-

- توقف الشاب بسيارته أمام البوابة المغلقة
- اقترب منه الحارس
- تبادل معه حوار قصيراً
- مد يده وصافح الحارس عبر القضبان
- أعاد الحارس يده إلي جيبه وهو يبتسم ابتسامة صفراء وانفرجت شفتاه حتي ظهرت أنيابه الحادة
- فتح له البوابة علي مصراعيها
- انطلقت السيارة إلي الداخل
- اندفع الزوار خلفها
- أسرع الحارس وأغلق البوابة في وجوههم
- نهرهم ووجه إليهم ألفاظاً جارحة

- من نافذة السيارة أطل كلب أبيض برأسه
- نظر الكلب إلي جموع الوقفين وأخرج لهم لسانه

ـ ٤ ـ

- شاهد ملامح السخط علي وجوه الزائرين
- أخذ يتلفت حوله
- لمح جيفة علي تل قريب تحوم حولها بعض الكلاب الضالة
- لاحظ أن كلباً ضخماً ينهش اللحم بمفرده
- كانت بقية الكلاب الضالة الهزيلة تزمجر في غضب دون أن تقترب من الوليمة

ـ ٥ ـ

- لملم جلبابه وجلس القرفصاء بجوار السور
- لم يأبه بحرارة الشمس الحارقة
- التقط عصا من الأرض
- رسم بها حلقات متشابكة علي الرمال
- رأي ظلاً يتحرك فوق الحلقات
- رفع رأسه إلي أعلي

- شاهد غراباً يحوم فوقه
- وقف الغراب علي بقايا شجرة يابسة
- ظل ينعق فوق رأسه
- انتابه شعور بالانقباض
- قذفه بالعصا فطار واجتاز السور
- رآه وهو يحط علي شجرة بالداخل

ـ ٦ ـ

- نفد صبره
- حمل صرته وطاف حول السور
- اعترضه تل من القمامة
- صعد عليه في حذر شديد
- لامست أنامله حافة السور
- حينما رفع رأسه فوجئ بوابل من القمامة ينهمر عليه
- تشبث بسلة المهملات التي أفرغت فوق رأسه
- جذبتها منه يد سمراء
- تبادل الحديث مع العامل الذي ألقي القمامة عليه
- حاول أن يتقرب إليه

- طلب منه أن يطمئنه علي أخيه الموجود بالداخل
- وقف علي التل ينتظر عودته

- ٧ -

- خلع طاقيته ونظفها مما علق بها من قشور الكوسة
- عاد العامل بعد قليل أكد له أن أخاه بخير
- شكرهُ وأعطاه الصرة التي يحملها
- توسل إليه أن يسلمها إلي أخيه
- رفض العامل وادعي أنه غير مسموح بدخول أي طعام من الخارج
- أعطاه علبة سجائر من أجله
- ابتسم العامل وتناول منه الصرة مؤكداً أنه دائماً في خدمته

- ٨ -

- نزل من التل
- اعترضت طريقه بعض النباتات الشوكية
- دار حولها وواصل السير
- تعثرت قدمه في أطراف بقايا العظام المدفونة في الرمال

- أكمل دورته حول السور حتي بلغ البوابة الحديدية
- وجد نفسه يقف وحيداً أمام البوابة
- انصرف وهو يفكر في أخيه

-٩-

- عاد إلي قريته في المساء
- استقبلته أمه المريضة
- طمأنها علي أخيه
- ادعي أنه زاره وسلمه الصرة بنفسه وتناول معه طعام الغذاء
- قضي ليلته في القرية واستيقظ مبكراً في الفجر

-١٠-

- غادر قريته في الصباح
- حمل صرة أخري أعدتها أمه لأخيه
- استقل القطار وواصل السير
- وصل إلي البوابة بعد أن أنهكه التعب
- وجدها مغلقة كالعادة
- شاهد أمامها بعض الزوار

- اتجه إلي تل القمامة
- انتظر حضور العامل الأسمر
- طال انتظاره دون جدوي
- عاد إلي البوابة مرة أخري
- فوجئ بالعامل يخرج من البوابة راكباً دراجته
- لمح خلفه علي الدراجة حقيبة كبيرة مكدسة باللفافات
- انطلق العامل بأقصى سرعته حينما لمحه يقترب منه
- راقب العامل في حسرة حتي غاب عن ناظريه

ـ ١١ـ

- عاد يتوسل إلي حارس البوابة
- استحلفه بكل عزيز لديه أن يطمئنه علي أخيه
- صاح فيه الحارس
- أمره بالابتعاد عن البوابة
- تناقص عدد الزوار بعد أن أدركهم اليأس
- ظل واقفاً حتي انصرف الجميع
- نظر إلي الحارس في توسل
- ظل الحارس واقفاً خلف البوابة كالتمثال لا يحرك ساكناً

- كانت عيناه تلمعان تحت أشعة الشمس الغاربة

-١٢-

- ظل واقفاً في مواجهة الحارس
- سقطت الشمس خلفه
- رأي ظله وهو يمتد أمامه
- مالت الشمس نحو المغيب
- شاهد ظله وهو يزحف علي الأرض نحو البوابة
- تسلل بين القضبان الحديدية الغليظة رغم أنف الحارس
- سقط ظله علي يسار الحارس
- تحرك جهة اليمين حتي سقط علي الحارس تماماً
- فقد الحارس بريق عينيه
- تمدد ظله
- وقبيل الغروب استطاع أن يصل إلي مكان أخيه

الممنوع

-١-

- عند ظهور الإشارة الحمراء لمحها تجري بجواره في نفس الاتجاه.
- ابتسم لها وبادلته الابتسام.
- اندفعت معه نحو الباب الخلفي.
- وضع قدمه علي السلم وساعدها في الصعود.
- أحاط خصرها بذراعه اليمني.
- جذبها إلي أعلي حتي لا تتعرض للسقوط.
- أفلتت بأعجوبة من أحد الركاب الذي حاول التحرش بها.
- شقت طريقها بأعجوبة بين الكتل البشرية المتلاصقة.

-٢-

- استقرت واقفة بجوار مقعد بمؤخرة الاتوبيس علي يمين مقعد المحصل.
- نظرت حولها وهي تبحث عنه.
- أحاطها بذراعه.

- وفّر لها الحماية من مضايقات الزحام.
- أغمضت عينيها وتنهدت.
- لمحهـا أحـد الـراكبين النحيلـين الجالسـين بجوارهـا عـلي المقعد.
- شعرا بالشفقة نحوها.
- تبادلا حديثاً هامساً.
- وجه أحدهما الدعوة لها لكي تجلس بجوارهما.
- شكرتهما وظلت واقفة.
- أفسحا لها مكانا مناسبا لكي تجلس بجوارهما.
- أشار إليها بالجلوس.
- شكرتهما وقبلت الدعوة شاكرة.
- جلست بجوارهما.
- تحرك بصعوبة لكي يقف بجوارها.

ـ ٣ـ

- فوجئ برجل بدين يحاول الهروب من الزحام ويستقر خلفه.
- تضايق منه وسأله :

- هل ستعبر إلى الداخل ؟

- أجابه الرجل البدين ببرود شديد.

- سأنزل في المحطة القادمة.
- بعد عدة محطات ظل الرجل واقفاً في مكانه خلفه.
- ظل يتململ بين الحين والحين وينظر إليه غاضباً.
- مال المحصل عليها وقال لها وهو يبتسم:
- تذاكر يا آنسة.
- ردت عليه بصوت خافت:
- اشتراك
- تركها المحصل والتفت إليه متسائلاً:
- تذاكر يا أستاذ ؟
- رد عليه في غضب:
- اشتراك
- دفعه المحصل بإصبعه في كتفه وصاح:
- أين الاشتراك ؟
- استدار وحاول أن يحشر يده في جيبه الخلفي.
- تململ الرجل البدين الواقف خلفه.
- لم يستطع أن يلتقط حافظة نقوده بسهولة.
- لم يمنحه المحصل فرصة لكي يعثر عليها.

ـ ٤ ـ

- أطلق عليه وابلاً من الأسئلة :

- أين الاشتراك يا محترم ؟ هل نسيته في المنزل ؟ لماذا لا تدفع ثمن التذكرة ؟
- لماذا تعطلني ؟

- أوجعته العبارات الحادة التي سددها إليه المحصل.
- أصابته في مقتل.
- جرحت كرامته وكبرياءه.
- صار موقفه حرجاً للغاية أمام فتاته التي لا تعرف مبرراً لسوء معاملة المحصل معه.
- بعد عناء نجح في إخراج حافظة نقوده المكتظة.
- أخرج منها الاشتراك.
- دفعه في وجه المحصل الذي أخذ يتفحصه بدقة.
- ثم أعاده إليه وقال :

- تقدموا داخل الأتوبيس.

- تجاهله تماماً وظل متشبثاً بمكانه بجوارها.
- نظر إليه المحصل نظرة حادة وهو يقول :

- من رأيت اشتراكه فليتفضل بالدخول ولا داعي للتزاحم هنا

- تجاهل كلام المحصل تماماً.
- أشار إليه المحصل قائلاً:

- تفضل يا أستاذ وامنح غيرك الفرصة ليمر بالداخل
- رد عليه بتحدي :
- سأنزل في المحطة القادمة.

ـ ٥ ـ

- بادره المحصل قائلاً :
- النزول من الباب الأمامي فقط
- أثناء الجدال بينهما توقف الأتوبيس المسرع فجأة .
- اندفع الركاب إلي الأمام .
- دافع دفاعاً عن موقعه بجوار الحسناء.
- كان الزحام شديداً.
- اضطر للاستسلام لضغط الموجات المتتالية من الركاب.
- وجد نفسه يتحرك عدة أمتار إلي الأمام.
- خلا مقعد بجواره.
- جلس بجوار إحدى الفتيات.
- لم يكترث بوجودها بجواره.
- استدار خلفه وابتسم للحسناء وبادلته الابتسام.
- بعد عدة محطات خفت حدة الزحام.

- نهض من مقعده.
- تراجع في حذر.
- حاول أن يسلك طريقه ضد التيار.
- أثناء تراجعه اصطدم برجل عجوز فانفجر فيه الرجل غاضباً:

– النزول من الباب الأمامي.

- رد عليه بصوت خافت:

– لا تؤاخذني فإن لدي باقي حساب مع المحصل.

- سمح له العجوز بالمرور.
- واصل محاولاته حتي بلغ هدفه.
- استعاد موقعه بجوار الحسناء ووقف بجوارها تماماً.
- أغمض عينيه وتنفس نفساً عميقاً.

ـ ٦ ـ

- استعد الراكبان النحيلان للنزول.
- أفسح لهما الطريق.
- نافسه الرجل البدين في احتلال المقعد الخالي لكنه كان أسرع منه.
- انتقلت الحسناء بجوار النافذة الزجاجية وجلس هو علي يسارها.

- تبادل معها النظرات والبسمات.

همس في أذنها :

- لماذا لا تردين علي مكالماتي في الفترة الأخيرة ؟
- كنت مشغولة جداً.
- ما الذي يشغلك ؟

- حاولت التهرب من الإجابة وسألته قائلة :

- مبروك

- تساءل في دهشة :

- علي ماذا؟

- علي الساعة الرقمية الجديدة.
- ابتسم قائلاً:

- وما رأيك فيها ؟
- إن ذوقك رقيق في الاختيار دائماً.

- ابتسم وهمس قائلاً:

- هل تتصورين أن زوجتي ما زالت تلومني علي شرائها بحجة أن ساعتي القديمة ما زالت تعمل بكفاءة عالية.
- أنت دائماً تسعي وراء كل جديد. هكذا عرفتك من أيام دراستنا بالجامعة.

ـ ٧ـ

- انحرف الأتوبيس بأقصى سرعة منحرفاً جهة اليسار.
- مال الركاب جهة اليمين.
- ترك جسده يميل علي جسد الحسناء دون مقاومة.
- التصق الجسدان.
- فوق الشباك لمح عبارة (الإحساس نعمة).
- لم يحاول أن يقاوم اندفاعه نحوها.
- ازداد التصاقا بها.
- استدار بوجهه نحوه.
- كانت أنفاسه الحارة تلهب وجنتها.
- أغمضت عينيها واستسلمت للهيب أنفاسه الدافئة.
- تنحنح الرجل البدين فجأة.
- أيقظهما من الحلم.
- شعر بالحرج الشديد.
- اعتدل في جلسته بجوارها.
- استمر الحوار الهامس بينهما.
- تعمد أن ينظر إلي الرجل البدين الذي يصر على الوقوف على يساره.

- ظل يقول لها بصوت مسموع :

– سوف ننزل في نهاية الخط. سوف ننزل في المحطة الأخيرة.

- فشلت كل محاولاته.
- ظل الرجل البدين واقفاً بجوارهما ويرصد كل تصرفاتهما الطائشة .
- مال عليها وهمس في أذنها بصوت خافت :

– ليس لي إلا أنت.

ـ ٨ ـ

- ألقت نظرة رثاء عليه وقالت :

– أما زلت تعيش علي ذكريات الماضي ؟

- تنهد قائلاً :

– وهل لدي غير الماضي ؟

- سألته في دهشة :

– ألم تفكر في حاضرك ؟

- أجابها في يأس :

– أنا ضحية الظروف.

- عادت لتسأله :

– هل فكرت في مستقبلك؟

• أجابها بلا مبالاة:

- إنني أعيش لحظتي فقط.

• قالت له ناصحة:

- قد تستمتع بمستقبل أفضل إذا نسيت الماضي وتكيفت مع الحاضر

• نظر إليها في جزع:

- إنك تطلبين مني المستحيل

• حسمت الموقف وقالت:

- إنك تسعي وراء السراب.

• أغمض عينيه وهز رأسه وقال :

- آه لوكان أبوك وافق علي زواجنا منذ البداية.

• ردت عليه قائلة :

- هل تؤمن بالقسمة والنصيب؟

- ولكن

- ليس أمامنا إلا التسليم بالأمر الواقع.

- ٩ -

• نظر إليها قائلاً :

- لقد تزوجت لكي أنساك فازددت تعلقا بك كما أن زواجي

كان تقليدياً ولم يكن عن قصة حب.

- ولكنك لا تعرف آخر الأخبار.

• أنصت إليها مطرقا وهو يقول :

- ماذا حدث ؟

• ابتسمت وقالت:

- هل تذكر زميلنا (عباس السلاموني)؟

• نظر إليها في دهشة وقال :

-وكيف أنساه وقد كان ينافسني في حبك رغم أنه كان طالبا فاشلا؟

• رفعت رأسها وقالت له :

- هل تدرك بأنه سافر إلي الخارج وعاد ثم اشترك مع ابن عمه في افتتاح مكتب تصدير واستيراد ؟

• تظاهر بعدم الاكتراث وقال :

- لقد سمعت أنه تزوج

• ردت عليه في ثقة :

- أجل ولكنه طلق زوجته.

• قال لها في شماته :

- سمعت أن زوجته أنجبت منه طفلاً ؟

• ضحكت قائلة.

- بل أنجبت منه ثلاثة أطفال... ولكنهم جميعاً في حضانة أمهم.

• نفد صبره وقال:

- وماذا بعد ؟

-١٠-

• قالت في هدوء :

- لقد قام عباس بزيارة لوالدي منذ ثلاثة أيام مع بعض أقاربه.

• قال في مرارة :

- وطبعاً رحب والدك بالزيارة.

• ردت في ثقة .

- جداً.

• قال والأسي يعتصر قلبه :

- ولابد أن عباس قد تقدم لخطبتك.

• ردت في هدوء :

- لم يحدث هذا بالضبط.

• تساءل متعجباً:

- وماذا كان الهدف من الزيارة الميمونة ؟

• صدمته بقولها :

- الذي تقدم لي هو ابن عمه وشريكه في مكتب الاستيراد والتصدير وتم الاتفاق علي قراءة الفاتحة بعد أسبوعين ولكنني مترددة حتي الآن.

- نهض واقفاً فجأة واستعد للنزول دون استئذان ولا وداع.
- سمعها تناشده:

- ألن تكمل معي المشوار حتي المحطة الأخيرة؟

- لم يرد عليها واندفع نحو الباب الخلفي.
- انقض الرجل البدين علي مكانه الخالي ولكنه لم يجلس عليه.
- دعا رجلاً آخر أكثر منه بدانة فجلس بجوار الحسناء ووقف الرجل البدين بجوارهما.

ـ ١١ـ

- كان الزحام علي أشده.
- لمح عبارة (ممنوع النزول من الباب الخلفي) ولكنه سار ضد التيار.
- وضع قدمه اليمني علي السلم.
- شعر فجأة بكعب حذاء ثقيل يهوي علي قدمه.
- أطلق صرخة مكتومة.
- رفع قدمه المصابة وترنح.

- ازداد الزحام حوله.
- استطاع بأعجوبة أن يخلص ذراعه اليسرى من بين الكتل البشرية التي تحيط به.
- صاح راكبان قصيران في أحد الجنود.
- اتهماه بأنه أصابهما بحذائه الميري.
- أقسم الجندي بأغلظ الأيمان أنه لم يتحرك من مكانه.
- اندفع الراكبان القصيران نحو الباب.
- نزلا منه أثناء سير الأتوبيس.
- نظر إلي الجندي غاضباً ودفعه بقبضته.
- استعد للهبوط عند ظهور النور الأحمر.
- رن في أذنيه صوت المحصل:

– ممنوع النزول في الإشارات.

- نزل من الأتوبيس في الإشارة.
- تحامل علي نفسه.
- جر قدمه المصابة وصعد علي الرصيف وفي حديقة الميدان لمح لافته (ممنوع الجلوس علي الخضرة).
- بحث عن مكان يجلس فيه.
- وجد بقعة خضراء جلس عليها.

ـ ١٢ ـ

- خلع حذاءه وجوربه.
- أخذ يتحسس أصابع قدمه المصابة.
- ظل يتابع قرص الشمس وهو يميل نحو الغروب.
- حينما هدأت آلامه لبس حذاءه.
- نهض واقفاً.
- نظف معطفه من آثار التراب وأعواد الحشائش العالقة به.
- أصلح من هندامه.
- تحسس موضع حافظة نقوده.
- أصيب بصدمة عندما فوجئ بعدم وجودها.
- استرجع الأحداث المؤسفة التي مر بها أثناء نزوله من الأتوبيس.
- لعن النشالين القصيرين اللذان احتكا به ونزلا أثناء سير الأتوبيس.
- كان حزنه شديداً على فقد راتبه الشهري.
- ولكن حزنه كان أشد علي ما فقد من صور تذكارية لا يمكن تعويضها.
- وقف مذهولا يفتش عن حافظة نقوده في باقي الجيوب.

- عثر عليها أخيراً في جيب معطفه.
- هدأت نفسه وأعاد حافظة النقود إلي الجيب الخلفي.
- شعر أنه أساء الظن بالراكبين القصيرين.

-١٣-

- جر قدميه في خطوات متثاقلة وخيم الظلام واكفهرت السماء.
- بدأت ومضات البرق تعربد في الأفق.
- حاول أن يتجنب النظر إليها ولكن أصوات البرق ظلت تطارده.
- هبت الرياح غاضبة مزمجرة وظلت تتقاذفه.
- رفع رأسه نحو السماء ثم نكس رأسه في خجل.
- أخرج علبة سجائره.
- لمح عليها عبارة (التدخين ضار جداً بالصحة ويسبب الوفاة).
- ابتسم ساخراً.
- أشعل سيجارة. ظل ينفث دخانها في الهواء.

-١٤-

- واصل سيره.
- توقف عند إشارة المرور.
- حاول عبور الشارع.
- وجد لافته (ممنوع عبور المشاه).

- وقف متخفزاً للعبور.
- نصحه شرطي المرور بالتوجه إلي كوبري المشاه العلوي.
- غافل الشرطي.
- تسلل بين السيارات المسرعة.
- سار هائماً علي وجهه في الطريق.
- لجأ إلي أحد الشوارع الجانبية.
- دخل أحد المقاهي.
- طلب كوبا من الشاي.
- انتظر حتي توقف هطول الأمطار.
- خرج إلي الشارع الرئيسي.
- بهرته الأضواء المبهرة.
- لاحظ أن الأمطار غسلت واجهات المنازل فصارت ألوانها زاهية.
- وغسلت الأشجار فظهرت ألوان أشجارها الخضراء بعد أن كانت تكسوها طبقات من الأتربة.

-١٥-

- في طريق العودة إلي منزله مر علي أطلال منزل أسرته القديم.
- مر أمامه شريط الذكريات منذ طفولته.

- تعجب من إصرار أهله الذين أطلقوا عليه اسم (شحات) لأنه الذكر الوحيد الذي أنجبته أمه بعد خمس بنات بعد أن أوشك أبوه أن يتزوج عليها بحجة أنها لا تنجب إلا الإناث.
- ظل اسمه يسبب له كثيراً من المعاناة بسبب سخرية البعض منه.
- كان خوف أمه عليه مضاعفاً.
- كانت تخشي عليه من الحسد.
- تذكَّر تحذيراتها (ممنوع اللعب مع أطفال الجيران).
- بعد دخوله المدرسة توالت تحذيراتها (ممنوع الاشتراك في الرحلات المدرسية)
- في مرحلة البلوغ (ممنوع مصادقة الزملاء المدخنين).
- كان يكره المذاكرة ويري أنها عبء ثقيل.
- نجح في الشهادة الإعدادية بعد أن دفع أبوه مبالغ طائلة نظير حصص الدروس الخصوصية.
- كان أقصي طموحه هو الحصول على شهادة الثانوية الصناعية.
- ولكن أباه صمم علي إلحاقه بالتعليم الثانوي العام.
- وبعد تكرار رسوبه نجح في الحصول علي شهادة الثانوية العامة والتحق بكلية الخدمة الاجتماعية.
- مات أبوه قبل تخرجه.

- التحق بالعمل كأخصائي اجتماعي في إحدى المصالح الحكومية.

-١٦-

- عندما فكر في الزواج صارح أمه بأنه يريد الارتباط بالآنسة شاهيناز التي كانت زميلته في الدراسة الجامعية.
- عندما قابل أباها بمفرده رفضه لأن إمكانياته محدودة.
- ظل علي اتصال بشاهيناز.
- وكان يحلم معها بالحصول علي عقد عمل في أي دولة عربية لكي يستطيع أن يقنع والدها بالتقدم لها.
- مرت الشهور والأعوام ولم يتحقق هذا الحلم.

-١٧-

- بعد وفاة جده استولي عمه علي ميراث جده كله ولم يحصل أبو شحات علي نصيبه من الميراث ثم مات كمداً.
- وبعد وفاته أرسل العم إلي شحات وظل يساومه أن يتنازل له عن شقة بالطابق الأرضي إذا وافق علي الزواج من ابنته المطلقة.
- بعد تفكير عميق وافق شحات علي هذا العرض.
- ولكن قلبه ظل متعلقاً بزميلته شاهيناز.

- مرت السنوات فتولي الأطباء تحذيره (ممنوع الإكثار من تناول السكريات والدهون) (ممنوع الغضب والانفعالات).
- واصل شحات سيره عائداً إلي منزله.
- في الميدان لمح إعلانا كبيراً لمسرحية (ممنوع الضحك) فانفجر ضاحكاً.
- واصل رحلة العودة حتي وصل إلي منزله.
- رن جرس الباب ففتحت له زوجته.
- كانت في كامل زينتها. نظر إليها في دهشة.
- لمح الزينات والبالونات المعلقة دخل الشقة.
- تعجب عندما رأي (تورته) علي السفرة.
- فاجأته زوجته قائلة:

- كل سنة وأنت طيب.

- نظر في نتيجة الحائط.
- تذكر أن اليوم هو عيد ميلاده.
- شكر زوجته علي هذه المفاجأة السارة وقال لها :

- البرد شديد خارج المنزل.

- داعبته زوجته وابتسمت قائلة :

- ولكنه دافئ في أحضان منزلك.

ـ ١٨ـ

- دخل إلي حجرة النوم.
- ساعدته في خلع معطفه.
- لمحته زوجته وهو يتحسس معصمه الأيسر بأصابع يده اليمني وقد ارتسم الحزن علي وجهه.
- جلس علي حافة السرير وطأطأ رأسه.
- اكتشف الآن أن الساعة الرقمية الجديدة قد نُشلت منه في الأتوبيس .
- لعن النشالين القصيرين في سره.
- لاحظت زوجته اضطرابه.
- سألته عن ساعته الرقمية الجديدة.

أخبرها أنه فقدها في الأتوبيس أثناء عودته.

حملت الزوجة الساعة القديمة إليه وثبتتها في معصمه.

وتعانق الزوجان حينما تعانق العقربان.

الأسنان الداكنة

ـ ١ـ

- حينما جلست بجواره أشعل سيجارة.
- شعرت بالاختناق.
- حاولت فتح زجاج النافذة.
- استشاط غضباً وكشر عن أنيابه.
- منعني من فتح النافذة.
- أكد لي أن الهواء البارد يؤذيه.
- أوضحت له أن دخان سيجارته يخنقني.
- نظر نحوي قائلاً:

− لو مش عاجبك انزل خد تاكسي.

ـ ٢ـ

- نظرت أمامي أستنجد بسائق الميكروباص.
- لمحت فوق رأسه عبارة (ممنوع التدخين).

- توسلت إليه أن يحسم الموقف.
- سبقني الراكب وقدم إلي السائق سيجارة.
- قَبِل السائق الرشوة.
- تناولها وابتسم ابتسامة صفراء ظهرت خلالها أسنانه الداكنة نظر السائق نحوي قائلاً لي :

- كبر دماغك يا أستاذ.

- حينما أشعل السائق السيجارة احترقت أعصابي.

صرح من خيال

ـ ١ـ

- انطلق بسيارته وسط الزحام.
- فوجئ بأن الزحام يشتد.
- هدّأ من سرعته قبل وصوله إلي الميدان.
- توقف طابور السيارات أمامه.
- شعر بالملل.
- ظل ينظر في المرآة.
- مضي يختلس النظر إلي السيدة التي تركب معه في المقعد الخلفي مع أطفالها.
- عندما توقف بسيارته تكررت النداءات عليه :

- الأزهر..... شارع الهرم.

- تجاهلهم جميعاً.
- مضي في طريقه.
- امتدت الأيدي نحوه.

- انطلقت الحناجر تناشده:

- معهد الكونسرفوار....... معهد الأورام.

- لم يلتفت إليهم.
- أسرع نحو الميدان.
- اعترضته الإشارة الحمراء.
- تداولت النداءات عليه:

- الزاوية الحمراء.... الدرب الأحمر .... جهنم الحمراء.

-٢-

- مضي في طريقه.
- أغلق زجاج سيارته.
- قام بتشغيل جهاز التكييف.
- رأي فاتنه تقف علي الرصيف.
- ابتسمت له وأشارت إليه.
- استجاب لها وتوقف.
- مضت تمشي نحوه في خطوات واثقة.
- انطلق صوت أم كلثوم بأغنية الأطلال (واثق الخطوة يمشي ملكاً. ظالم الحسن شهي الكبرياء)

- فتحت باب السيارة.
- ركبت بجواره.
- لم يسألها عن وجهتها.
- لم يستأذن الراكبة التي تجلس خلفه.
- كان طريقها غير طريقه.
- وافقت على الركوب معه.
- تعهد بتوصيلها بعد توصيل أم الأطفال.
- بعد أن جلست بجواره خلعت نظارتها (أين مني مجلس أنت به.... فتنة تحت سناء وسنا.)

- ٣ -

- أخرجت من حقيبة يدها سيجارتين.
- وضعت إحداهما بين شفتيها.
- قدمت الأخرى إليه.
- أسرع بالتقاط ولاعته.
- أشعل لها سيجارتها.
- ثم أشعل سيجارته.
- (اسقني واشرب علي أطلاله).

- بدأ الأطفال في السعال.
- انتشر الدخان.
- فتح نوافذ السيارة الزجاجية.
- بعد قليل نزلت أم الأطفال مع أطفالها.
- انطلق بالحسناء نحو شارع الهرم.
- طلبت منه أن يتوقف أمام أحد الملاهي الليلية.
- (كان صرحا من خيال فهوى).

هل يدخل الطماع الجنة ؟

ـ ١ـ

- فشل في الحصول علي شهادة الثانوية العامة.
- تكررت مرات رسوبه رغم حصوله علي دروس خصوصية لدي أشهر المدرسين.
- في الإجازة الصيفية كان يرفض مساعدة أبيه في أعمال الحقل.
- كان يستنكف ممارسة العمل اليدوي.
- لم يتعلم حرفة يدوية مثل أصدقائه الذين حققوا أحلامهم في الحب والزواج ولم ينتظروا الوظيفة الميري.
- ظل يحلم بالميري وترابه.
- نشأ مدللا لأنه كن الابن الوحيد لوالديه.
- كان يصاحب أصدقاء السوء.
- أدمن تدخين السجائر والشيشة.

ـ ٢ـ

- ظل حلم الهجرة يراوده.

- كان يريد السفر للعمل في الخارج مثل أبناء عمه الذين سافروا منذ سنوات طويلة وحققوا طموحاتهم.
- حاول أبوه أن يقنعه بأن الظروف تغيرت تماماً.
- أكد له أن فرص العمل تضاءلت أمام المهاجرين الجدد.
- ذكر له أن الدول الأوروبية صارت لا ترحب بهم بل وتطاردهم إذا دخلوا البلاد بطريقة غير مشروعة.
- قال له أبوه كيف يفكر في الهجرة إلي الخارج وهو لا يحمل مؤهلاً دراسياً ولا يجيد حرفة يتكسب منها ولا يتقن لغة أجنبية يتفاهم بها مع الغرباء في بلاد الغربة ؟

أصر الابن على موقفه.

- ظل يعتقد أن الهجرة إلي الخارج هي طوق النجاة وهي المفتاح السحري الذي سيحل له كل مشاكله.

حذره أبوه من الهجرة غير الشرعية.

- أكد له أنها مغامرة غير مأمونة العواقب.
- تمسك الابن برأيه.
- تقابل مع السمسار هو وبعض أصدقائه.
- طلب السمسار من كل واحد منهم مبلغ أربعين ألفا من الجنيهات لتحقيق حلم حياته.

- أخبره أبوه أنه لا يملك هذا المبلغ الكبير.
- هجر والديه وأقام عند أحد أصدقائه.
- لم تتحمل أمه فراقه وطلبت منه أن يعود.
- وعدته بأنها ستبيع مصوغاتها الذهبية من أجله.
- أقنعت أمه أباه أن يبيع البقرة الحلوب ورضيعها أيضاً.
- اضطرت أمه لاقتراض باقي المبلغ لكي يحقق حلم حياته.
- ذهب مع أبيه إلي السمسار.
- دفع أبوه المبلغ.
- فوجئ بالكثيرين من الشباب يريدون الهجرة خارج البلاد.
- سافر الابن علي إحدى مراكب الصيد.
- ثم انقطعت أخباره فجأة.
- علم أن المركب تعرض لظروف صعبة.
- ونظرًا لحمولته الكبيرة تعرض للغرق وتمكن بعض ركابه من النجاة.
- صار الباقون في عداد المفقودين.
- حزن الوالدان علي فقد ابنهما الوحيد.
- تراكمت عليهما الديون.

- قال أبوه في أسي:

- موت وخراب ديار.

- ظلت أمه تعاني من هول الصدمة.

- لم تعرف طعم النوم.

- كان الوالدان يعتقدان أن ابنهما قد مات شهيداً.

- قابلا شيخ المسجد وسألاه :

- هل مات ابننا شهيداً ؟

- قال لهما:

- إنه لم يخرج في سبيل الله. ولكنه خرج لأنه يطمع في جمع المزيد من المال. وهناك فتوي سابقة تؤكد أن الطماع لا يدخل الجنة.

- قال الوالدان :

- ولكن يا مولانا.

- قاطعهما قائلاً :

- قضي الأمر الذي فيه تستفتيان .

حادث أليم

- ١ -

- لم تكتمل سعادتها رغم وجودها علي الشاطئ وسط صديقاتها.
- لم تجذبها المناظر الطبيعية الساحرة التي تحيط بها في الساحل الشمالي.
- ظلت باستمرار تتصل بخادمتها لتسألها عنه وتتابع أحواله الصحية .
- ظلت تُذكِّرها بمواعيد جرعات الأدوية وتنبه عليها بأن تقدم له المياه المعدنية ليشرب منها إذا عطش.
- ظلت تُحذرها من تقديم مياه الصنبور إليه.
- بعد عدة أيام أخبرتها الخادمة أنه يرفض تناول الطعام وأنه أصيب بالهزال.
- شعرت بالقلق الشديد عليه.
- عادت إلي القاهرة بعد أن ودعت صديقاتها.
- عندما دخلت إلي الفيلا أسرعت إليه في حجرته لتطمئن عليه.
- وجدته نائماً.

- فوجئت بأن وجهه شاحب.
- ظلت تنظر إليه في ذهول.
- ظلت جالسة بجواره حتي فتح عينيه.
- نظر إليها نظرة عتاب.
- حملته بين يديها.
- ظل ساكناً.
- ربتت علي ظهره في حنان بالغ.
- قدمت له المياه المعدنية فشرب القليل منها.

- ٢ -

- ازداد قلقها عليه.
- انتابتها الهواجس والظنون.
- اتصلت بالطبيب.
- توسلت إليه لكي يحضر فورًا.
- اعتذر ونصحها بإحضاره بعد ساعتين.
- مرت الثواني بطيئة.
- ظلت تلوم نفسها وتشعر أنها أخطأت في حقه.
- أمسكت هاتفها المحمول.

- ظلت تسترجع كل الصور التذكارية التي التقطتها له منـذ أن كان صغيراً.

ـ٣ـ

- في طريقها إلي عيادة الطبيب مضت تقود سيارتها وهو جـالس بالمقعد الخلفي.
- ظلت تنظر إليه في مرآة السيارة بين الحين والحين.
- قام الطبيب بفحصه بدقة.
- وصف له علاجاً.
- أكد لها أن حالة الضعف والهزال لم تصل إلي مرحلة الجفاف.
- قال لها إنه لا يحتاج إلي نقل محاليل.
- وضح لها أنه يعاني من حالة نفسية بسبب ابتعادها عنه.
- خرجت الهانم من عيادة الطبيب وهي تحمله.
- عبرت الميدان .
- وضعته علي الأرض لتشتري إحدى الجرائد.
- اتجهت إلي سيارتها وهو يسير بجوارها.
- فوجئت بسيارة نصف نقل تندفع مسرعة وتصعد إلي الرصيف وتصيبه في مقتل.

- ظل يترنح أمامها والدماء تنزف من رأسه.
- سقط علي الأرض وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة.

ـ ٤ ـ

- ظلت الهانم تصرخ وتولول في لوعة.
- أسرعت بتغطية جثته بأوراق جريدتها.
- اندفعت نحو السائق توبخه.
- وصفته بأنه قاتل ومجرم وحيوان.
- كظم السائق غيظه.
- ظل يتحسس شاربه بأنامله.
- ظل يعتذر لها ويبدي أسفه واعتذاره.
- أكد لها أن عجلة القيادة اختلت في يده عندما أراد أن يتفادى رجلا عجوزا ظهر أمامه فجأة.
- لمح السائق سيارتها الفارهة وانكمش في مقعده.
- شعر السائق بالقلق الشديد علي زوجته الحامل التي تعاني من آلام المخاض.
- ظل السائق يتوسل إلي الهانم لكي تخلي سبيله من أجل زوجته.
- صرخت الهانم في وجهه.

- أمسكت بتلابيبه.
- أنشبت أظافرها الحمراء في عنقه.
- حاول الإفلات من مخالبها الحادة.
- تدخلت زوجته للدفاع عنه.
- نالت صفعة علي وجهها من الهانم.
- سقطت دموعها علي خدها وأطلقت صيحة مدوية.
- حاول زوجها التحرك بسيارته ولكنها تعطلت بعد ارتطامها بالرصيف.

ـ ٥ ـ

- تعطلت حركة المرور.
- تجمع المارة في الميدان.
- تعاطفوا مع السائق وزوجته.
- استوقف زوجها سيارة تاكسي لنقل زوجته إلي أقرب مستشفى وهي تنزف.
- حضر أمين شرطة ورفع أوراق الجريدة الملوثة بالدماء.
- لم تتمالك الهانم نفسها.
- سقطت مغشياً عليها عندما رأت جثة كلبها الوفي.

خيشة

- كنت سعيدًا باستلام سيارتي الجديدة.
- أنهيت إجراءات تراخيصها بالمرور بعد معاناة وسط الزحام.
- مضيت أقودها بحرص شديد حتى أتجنب أخطاء الغير.
- ذهبت بها لأنتظر ابنتي التي تحضر درسا خصوصيا في مادة اللغة العربية لدي الأستاذة فوزية.
- في طريقي ألقيت التحية علي العجلاتي الأسطى نجاتي.
- توقفت بسيارتي بالقرب من دكانه الذي يقع في مواجهة الحديقة اليابانية بحلوان.
- اخترت مكانا آمناً بعيدًا عن خط سير الأطفال من راكبي الدراجات الذين ينتشرون في الشارع ابتهاجا بيوم شم النسيم.
- فوجئت بطفل يندفع بدراجته بسرعة نحو سيارتي ويصطدم بمقدمة سيارتي الجديدة.
- سقط الطفل مغشياً عليه.
- وقع علي الأرض من وقع الصدمة.
- حدثت لدراجته بعض التلفيات.

- أصيبت سيارتي الجديدة ببعض الخدوش التي شوهت مقدمتها.
- خرجت من سيارتي لأطمئن عليه.
- قمت بقياس النبض له.
- ظللت بجانبه.
- أسرعت أمه تجري نحوه وهي تصرخ وتولول.
- وجهت إليَّ تهمة إصابة ابنها بسيارتي.
- أكدت لها أن ابنها هو الذي صدم سيارتي بدراجته.
- لم تقتنع بكلامي.
- ظلت تلعن السيارات وأصحابها المتهورين.
- عندما رفعت صوتي ولوحت بيدي في الهواء انخفضت نبرة صوتها.
- ظلت الأم تهز ابنها (خيشة) وتطلب منه أن ينهض ويرد عليها.
- هددتني بالويل والثبور وعظائم الأمور.
- اتصلت بزوجها الذي جاء بعد قليل وهو يقود (التوك توك).
- رددت علي مسامعه أنني صدمت ابنها (خيشة).
- تدخل الأسطي نجاتي العجلاتي.

- أكد أنني لم أتحرك من مكاني منذ ربع ساعة.
- وضع أبو خيشة يده علي مقدمة سيارتي.
- تأكد أن حرارتها تدل علي عدم تشغيل المحرك.
- في هذه اللحظة أفاق خيشة وشهد لصالحي وتم إخلاء سبيلي.

السيرة الذاتية

المؤلف:

- سمير أحمد محمد خليفة القاضى.
- تاريخ الميلاد: ٤ يوليو ١٩٤٩.
- من مواليد محافظة السويس.
- ينتمي إلي عائلة (القاضي) بمحافظة سوهاج مركز جرجا (العوامر قبلي).
- يقيم بالحى السابع بمدينة نصر بالقاهرة.
- حاصل على بكالوريوس الطب والجراحة .
- رئيس مجلس إدارة نادى الأدب بقصر ثقافة حلوان(سابقا).

ت : ٠١٠٦١١١٢٢٣٨٤

samir.elkady@gmail.com

صدر للمؤلف

- عن الهيئة العامة للكتاب(الهمزة تغضب من حمزة).
- عن دار الرشاد(قصص وحكايات...أشعار للناشئة).
- عن دار الكتاب الذهبي(مجموعات قصصية للأطفال).
  - مغامرات حيوانات الغابة(١٦ قصة) طبعة رابعة.
  - فيروز وجدها العجوز(٨ قصص).
- عن دار يسطرون :
  - (فوائد التدخين) أدب ساخر.
- عن دار (روعة):
  - مدة صلاحية الزوج والزوجة.
  - الجنس اللطيف والجنس المخيف.
  - حضرة الذئب المحترم.
- عن دار نشر (جزيرة الورد) :
  - جاءت لتأخذ جلبابها (ديوان شعر فصحى) .
  - على خديك أوسمني (ديوان شعر فصحى) .
  - أنا وبوسي والحبة الزرقا (ديوان شعر عامية) .
  - الزهرة تلقى مصرعها (مجموعة قصص قصيرة) .